محمد بن حاتم اخو السلطان حاتم بن احمد شعرا

ديني ودين الرشيد متحد … ودين اهل العقول والحكم

والف محمد هذا كتاب الصحيح في مذهب الاسماعيليه وكان من ناظر الرشيد نشوان الحميري المتقدم وعمر الرشيد للسلطان حاتم دارا على صفة قصور الخلفا الفاطميين وهندس هو موضعها ولم يكن لها باليمن نظير ثم اخربها الامام المتوكل على الله احمد بن سليمن عليه السلام لما دخل صنعا ومن مصنفات الرشيد كتاب الجنان ورياض الاذهان ذكر فيه جماعة من الفضلا واما اخوه القاضي المهذب فكان ايضا شاعرا فاضلا ورايت في الخطط ان الكامل بن شاور اعتقله في خزانة البنود سجن كان بالقاهرة فكتب اليه شعرا

ايا صاحبي سجن الخزانة خليا … نسيم الصبا ترسل الى كبدي نفحا

وقولا لضوء الصبح هل انت عائد … الى نظري ام لا ارى بعدها صبحا

ولا تيأسي من رحمة ان ارى … سريعا بفضل الكامل العفو والصفحا

وقال ايضا شعرا

ايا صاحبي سجن الخزانة خليا … من الصبح ما يبدو سناه لناظري

فوالله ما ادري اطرفي ساهرا … على طول هذا الليل ام غير ساهر

ومالي من اشكو اليه اذا كما … سوا ملك الدنيا شجاع بن شاور

وانما سميت خزانة البنود لان الخلفا كانوا يخزنون بها السلاح والبنود اولا اهـ

القاضي الخطيب شهاب الدين احمد بن القاضي بدر الدين

محمد بن الحسن بن احمد الحيمي الشبامي فاضل خطب فكل كفو كل عقيلة واهتز له عطف المنابر فما غصن الخميلة فهو اذا اشرح صدر التلقيه رحيبا لم يدر احم خطيبا منه ام ضمخ طيبا وان نثر ونظم لاح لك من شباهه كوكبان فما وصف الثريا بمثل شعره ابن ربيعه ولا كشعره الفرقدان فنظمه ينجس شعر ابن الصائغ وهو الذهب ويترك شعر ابن لؤلؤ بالجزع خرزا اعند سوق الادب وله مصنفات منها الاصداف المشحونه باللالي المكنونه شرح ابيات السيد الاديب محمد بن عبد الله الاتي ذكره

اجاد فيه

اجاد فيه وافاد وهو بسيط حيث استوفى فيه سير اكثر الانبيا عليهم السلام وغيرهم بحسب من ذكرهم في الوسيلة ووقفت عليه بشبام سنه احدى عشر واجتمعت ايضا بمؤلفه المذكور فرايته كما قال ابن هاني في جعفر بن فلاح الكتامي شعرا

كانت مسائلة الركبان تخبرني … عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر

ثم التقينا فلا والله ما سمعت … اذني باحسن مما قد راى بصري

وذيل كتاب نسيم الصبا سماه عطف نسيم الصبا كما اخبرني القاضي ابو محمد احمد بن ناصر بن عبد الحق وله غير ذلك وهو الخطيب بشبام ولما ابته داريته بيني وبينه مجاورة وانا شيبة عرفت بها فضله وفيه سمت ووقار ليس لغيره وكتب الي في شهر المحرم سنه ثمان ومائه والف رسالة يلتمس فيها شيا من شعر المولى اللاحق ضيا الدين زيد بن يحيى برد الله مضجعه وشيا مما نظمته ليودع ذلك كتابا بلغني انه في تاليفه هذه الايام فارسلته اليه مع رسالة اولها شعرا

سلام كالرياض اذا اعشى … بلؤلؤ زهرها روح النسيم

وانفاس الحبيب لدى محب … شغى بالرشف منه والشميم

ورنات الحمام اذا اعادت … على عيد انها ذكر الحميم

وكالصهبا من بيضا ترد … يعرف طيبها قلب النديم

والطف من عتاب الخل خلا … وصوت الموصلي على الرخيم

على القاضي الذي اهدا الينا … شبيه السحر من نظم قويم

وكاتبنا على رق نعمنا … بفرض الشكر للمولى الكريم

وقلت العود احمد فيه مدحا … حديثا طيبه طيب القديم

ولو لم يك روضا ما حبانا … بمنثور معناه نظيم

علمنا انه كهف المعاني … بما قد جاء منه في الرقيم

وشمس كوكبان تغار منه … ونور الشمس غيض للنجوم

احن للنسمة منه سرت لي … حنين البحتري الى نسيم

وامحضه المودة اذ وفا لي … وفا الغيث للنبت العميم

واساله السماحة عن قصوري … لابياتي بربعه العظيم

بقيت اخا العليا فقت فيها … وجدي في الفضائل مستقيم

رددنا كذا او الامن

Copyright © King Saud University